

النهاية في غريب الأثر

{ عسا } ... فيه [أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةِ تَعْدُو بِعِيسَاءَ وَتَرْوُحَ بِعِيسَاءَ]
قال الخطابي قال الحُمَيْدِي : العِيسَاءُ : العُوسُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ .
وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ [بِعِيسَاسَ] كَانَ أَجْوَدَ . فَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ
الْعُوسِ أَبْدَلَ الْهَمْزَةِ مِنَ السِّينِ .
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاسُ جَمْعُ عُوسٍ (الَّذِي فِي الْفَائِقِ 3 / 51 . [الْعِيسَاءُ :
الْعِيسَاسُ : جَمْعُ عُوسٍ]) .
- وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الذُّعْمَانِ [لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّيِّلِ لَاحَ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا
أَوْ عَشَا] . عَسَا بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ : أَيِ كَبِيرٍ وَأَسَنَّ مِنْ عَسَا الْقَضِيبِ إِذَا يَبِسَ
وَبِالْمَعْجَمَةِ أَيِ قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ